وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إن مرض فقدان المناعة ليس بمرض موت ، بل هو مرض يؤدي إلى الموت بسبب عدم وجود علاج له ، أما مرض الموت هو الذي تكون علامات الموت فيه على الأبواب والسكرات قريبة للعبد فيغلق باب التوبة.

قال تعالى:(إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ، وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا(النساء: 71-81

- وعنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرِ(رواه أحمد

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ)رواه مسلم

ثم من الذي يحجب التوبة بينه وبين ربه، فإن تاب إلى الله عز وجل توبة نصوحة

بشروط التوبة الصحيحة ، فقد أخبر الله سبحانه وتعالى وهو الصادق في وعده بأنه يقبل التوبة عن العاصين من عباده بقَوْله تَعَالَى : (وَهُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ)الشُّورَى : 25 . وَقَوْله : (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (التَّوْبَة: 104 . وَقَوْله : (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ (طَه : 82 <?xml:namespace prefix = o ns = "urn:schemas-microsoft-com:office:office" /> .

وهذا والله أعلم

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/04/2014
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com